

دراسة تحليلية للتوجه نحو الرياضة النخبوية والمستوى العالي من منظور اجتماعي "ولاية البيض أنموذجاً"

Analytical study of the orientation towards elite sport and the high level from a social perspective "Wilaya d'el-bayadh as a model"

فضلاوي حسني¹، مسعودي خالد²

FEDLAOUI HASNI¹, MESSAOUDI KHALED²

تاريخ الاستلام: 2020/09/28

تاريخ القبول: 2019/12/07

تاريخ النشر: 2019/12/31

¹ المركز الجامعي البيض / مخبر أبحاث معاصرة في منظومة التدريب الرياضي والحركات الإنسانية /

h.fadlaoui@cu-elbayadh

² المركز الجامعي البيض / مخبر أبحاث معاصرة في منظومة التدريب الرياضي والحركات الإنسانية /

k.messaoudi@cu-elbayadh

المخلص :

انطلاقاً من اعتبار أن ممارسة النشاط البدني الرياضي ظاهرة إجتماعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمنظومة الإجتماعية لأنها أحد الأنشطة الإنسانية المهمة القائمة بذاتها. لتجعل النشاط البدني الرياضي يأخذ حيزاً وافراً من خلال هذه الدراسة لعينة البحث والتي تمحورت حول تصور عام حول ممارسة النشاط البدني الرياضي في ضوء المنظومة الإجتماعية التي تحكم ذلك من خلال مكوناتها من أسرة وبيئة وظروف معيشية محيطة بها على رياضي النخبة والمستوى العالي لولاية البيض. لكن تبقى تلك العوامل المتعلقة بهاته المنظومة في بداية المراحل الأولى للممارسة تعد له كحافز لها تأثير كبير، فالأسرة والمستوى المعيشي والدخل الفردي تشكل عوامل مؤثرة في تكوين شخصيته بحيث يكون قادراً على مجابهة التحديات المحيطة بالممارسة الرياضية كالربط بينها وبين المدرسة وما تحتاجه من متطلبات قد تدعمها جماعة الأقران والتأطير بالتشجيع وإثارة الدوافع لمواصلة ممارسة النشاط البدني الرياضي. وللوصول إلى المبتغى وتحقيق الطموحات التي كانت تسعى لها عينة هاته الدراسة وقد تكون الظروف والعوامل المجتمعة تنعكس على ذات الفرد وبالأخص سلوكه وأدائه الرياضي ومن هنا نستخلص هنالك علاقة بين المنظومة الإجتماعية والنشاط الرياضي. وإنطلاقاً من ذلك أراد الباحث أن يبحث في الإرتباط الحاصل بين المنظومة الإجتماعية وممارسة النشاط البدني الرياضي رفيع المستوى.

الكلمات المفتاحية: المنظومة الإجتماعية- ممارسة النشاط البدني الرياضي- رياضي النخبة والمستوى العالي.

Abstract :

Since physical activity exercise is a societal phenomenon closely related to the social system because it is one of the important human activities apart, making sport physical activity more widely available by this research sample study , which focused on a general perception of the exercise of physical activity and the circumstances of abandonment in the light of the social system which directs it by its family components, environment and the living conditions surrounding it (delimiting it) on the elite and high level of state of El-Bayadh. But these factors remain considering the dual role of the system and the realization of individual at the beginning of the early stages of practice (cabinet) to have a great (super) influence, such as family, standard of living and individual income are influencing factors Besides the fact that there is a lot of work to be done in the field of sport, there is a lot of work to be done in the field of sport. the social system and the physical activity of the researcher and the social organism.

Keywords: social system - Physical and sporting activity - elite and high level sport.

1-1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

يعد ميدان علم الاجتماع من أكثر ميادين العلوم الاجتماعية تنوعا وتغيرا وتأثيراً وهذا ما تعكسه اختلافات رؤى علماء علم الاجتماع حول مستوى التحليل السوسيولوجي وكذا اختلاف الاتجاهات والمرجعيات الفكرية التي ينطلقون منها، وكذا في نظرتهم للطبيعة البشرية والعوامل المتحكمة في سلوكياتهم لبناء الأنساق الاجتماعية بوجه عام وبلورة الواقع المجتمعي والاهتمام بالفعل الاجتماعي والثقافة والمواقف والنشاطات الإنسانية (د. خالد حامد، 2015، صفحة 5).

فالرياضة بطابعها الاجتماعي تدفعنا لفهم المجتمع ومشاكله، فلهذا وبعد دراستنا لعلم الاجتماع بأشكاله استخلصنا أن له دوراً في معرفة وفهم علل ومشاكل المجتمع. فممارسة النشاط البدني الرياضي لا تزال ظاهرة حضرية، تتخطى الحدود الجغرافية، ضاربة عرض الحائط بالموانع الطبيعية بين البلدان لتكشف للملا عن طبيعة الإنسان الصادق التواق للمحبة، باعثة روح التنافس الشريف نحو الأفضل والأسسى غير عابثة بالأحداث الزمنية، لأنها نابعة من أحاسيس نبيلة، وحاجة نفسية ملحة.

عملاً بهذا المبدأ السليم اهتمت بعض الدول بالرياضة، وإنطلاقاً من هذه الأهمية ورواجها في العالم والأبحاث في هذا المجال، حاول الباحث أن يجمع بين دفتي هذا البحث شقين رئيسيين مزيج بين الممارسة للنشاط البدني الرياضي والتخلي عنه الذي نحاول من خلاله فهم ومعرفة علل المجتمع الذي ننتمي له في أعقاب التغيرات الثقافية والاجتماعية البيئية، رغم بروز في الآونة الأخيرة دور هذا النشاط في الحد من بعض السلوكيات الإنسانية السلبية كالعدوانية والاكتئاب والانفعالات الغير سارة وحتى الآفات الاجتماعية هذا من شق، وشق آخر فالاشتراك في الممارسة وطاقبها التنافسي بشكل مكثف قد تعرضه لضغوط نفسية تمثل عبئاً نفسياً على الممارس وقد تؤثر سلباً عليه مما قد تكسبه بعض الخصائص النفسية السلبية مثل الخوف من الفشل والعنف والإحباط والتوتر مما قد ينجر عليه الانسحاب والتخلي عن النشاط البدني الرياضي.

تشير جميع الحقائق الراهنة والأدلة البحثية والموضوعية إلى رغبة معظم الشباب في ممارسة النشاط البدني الرياضي كما تبدو من خلال النتائج المسحية للدراسة وضعف الدافع السيكي اجتماعي الذي يعزز ويدعم كيان العائد الاجتماعي خالد محمد الحشوحش، (2013 ط1)، فالفرد نجده منذ ولادته نجده محاطاً بمنظومة إجتماعية حيث تتكون شخصيته بتداخلها وتأثير البعض منها على الآخر لذلك يجب فهم ودراسة المحيط العام والخاص، وهذا هو هدف علم الاجتماع، حيث أن البيئة الاجتماعية تكوّن المحيط العام والبيئة الرياضية تكون المحيط الخاص، غير أن البيئة الرياضية وليدة البيئة الاجتماعية، فالظروف والمراحل التي يمر بها الممارس خلال مساره الرياضي للتوجه نحو النخبة والمستوى العالي قد تجبره عن التخلي حتى ولو وصل إلى المستوى المرغوب فيه وهنا تكمن أهمية وماهية هذا البحث وذلك من خلال الدراسة الوصفية لمدى ممارسة النشاط البدني الرياضي من منظور إجتماعي لرياضي النخبة في ولاية البيض، حيث تكمن فائدة الدراسة في تزويد المركز الجامعي البيض والهيئات المسنولة عن النشاط البدني الرياضي بالدراسات العلمية والمعطيات النظرية وتكون مصدر علمي للبحوث المستقبلية.

خاصة في أعقاب التغيرات الثقافية ذات الطابع الاجتماعي، لذلك كان المغزى من اختياري لهذا البحث وموضوعه الاجتماعي. الذي نحاول من خلاله دراسة ممارسة النشاط البدني الرياضي من منظوره الاجتماعي وحسب النظم المشكلة للمنظومة الاجتماعية، إضافة لرياضي النخبة الذين لم نعد نسمع عنهم وعن أخبارهم حتى في الوسط الرياضي المحلي هذا ما دفعنا وأثار رغبتنا في التعرف على مدى تأثير هذه العوامل الاجتماعية عليهم.

فالمجتمع يساهم في تهيئة الفرد للممارسة الرياضة مما أثار فضولنا العلمي ودفعنا لمحاولة البحث عن أسباب إقبال الأفراد لممارسة النشاط البدني الرياضي والظروف، ونظرا لكثرة العوامل الاجتماعية التي قد تساهم في الإقبال على هذا النشاط الحركي البدني من أجل تحديد مجال البحث وضبط الموضوع. خاصة وأنه يدور حول العلاقة الموجودة بين التوجه النخبوي من حيث الممارسة والعوامل الاجتماعية كمنظومة. لذلك رأينا أنه حسب الإحصائيات التي قامت بها مديرية الشباب والرياضة لولاية البيض أن هناك تزايد في عدد المتخيلين عن ممارسة النشاط البدني والرياضي خصوصا رياضي النخبة والمستوى العالي لبعض الرياضات الممارسة على مستوى ولايتنا، مما دفعنا لطرح التساؤل العام التالي: * ما مدى التوجه نحو ممارسة النشاط الرياضي للمستوى العالي في ظل الظروف الاجتماعية للعينة قيد الدراسة؟

وينبثق عن هذا التساؤل العام التساؤلات الجزئية الآتية:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة الرياضية تعزى للمتغيرات (الأسرة- البيئة) للعينة قيد الدراسة.

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة تعزى للمتغيرات (الظروف المعيشية- والإمكانات المادية) للعينة قيد الدراسة.

2-1. الفرضيات:

1-2-1. الفرضية العامة:

يبقى واقع التوجه نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي للمستوى العالي مرتبطا بظروف المنظومة الاجتماعية للعينة قيد الدراسة.

- الفرضية الجزئية الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة الرياضية تعزى لمتغيرات الأسرة للعينة قيد الدراسة.

- الفرضية الجزئية الثانية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة الرياضية تعزى لمتغيرات البيئة للعينة قيد الدراسة.

- الفرضية الجزئية الثالثة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة الرياضية تعزى لمتغيرات (الظروف المعيشية- والإمكانات المادية) للعينة قيد الدراسة.

3-1. أهداف البحث:

إن بحثنا هذا يتمحور بشكل عام إلى التعرف على المنظومة الاجتماعية التي ينتمي لها ممارسو النشاط الرياضي عموما ورياضيو المستوى العالي وبالأحرى الدور الذي تلعبه مكوناتها من عوامل اجتماعية، كما نهدف خلال هذا البحث إلى التعرف على النقاط التالية:

- الاهتمامات والأسباب والحوافز الدافعة لممارسة الرياضة.

- معرفة ما إذا كان هناك عراقيل رئيسية تمنع الفرد وتجبره على التخلي عن ممارسة الرياضة، ومحاولة التعرف وتبيين الظروف الاجتماعية المعيقة.

- توضيح الدور الذي تلعبه المنظومة الاجتماعية على ممارسة النشاط البدني الرياضي.

- إبراز الظروف والعوامل الاجتماعية التي تحيط بالممارسة الرياضية.

4-1. المفاهيم والمصطلحات:

1-4-1. المنظومة الاجتماعية:

يرتبط الفرد في مجموعات بعلاقات وروابط متعددة تستدعي على الفرد العيش في جماعات، تنشأ عن طبيعة اجتماعيهم، فهي شبكة مركبة من العلاقات مع الآخرين، يستطيع من خلالها الفرد إشباع رغباته وحاجاته، وينشأ من ذلك تفاعل اجتماعي منظم في صورته المادية والمعنوية كظاهرة لازمت الإنسانية لفهم وتغيير القوانين العامة التي تحكم النظم الاجتماعية (د. أحمد زكي بدوي، 1993).

ومنه يستخلص الباحث أن المنظومة الاجتماعية هي عبارة أنماط وعلاقات اجتماعية منظمة تدعو إلى العمل المشترك بكل صوره والتي تحكمها ضوابط وقواعد ومعايير.

1-4-2. المحيط الاجتماعي (البيئة):

هي الوسط المكاني الذي يعيش فيه الإنسان وما يحيط به من جمادات أو أحياء أو غازات يؤثر في هذه المكونات ويتأثر بها، ويمكن أن يكون هذا الوسط ضيقا لا يتجاوز البيت الذي يعيش فيه الإنسان وقد يتسع ليشمل منطقة واسعة. (عبد الرزاق الجبلي، 1984) ومنه اتضح للباحث أن البيئة هي تكل الظروف الطبيعية والاجتماعية، الثقافية المحيطة بالفرد التي تتم فيها عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع.

1-4-3. العائلة:

هي شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي يتميز بسيادة القيم التي تؤكد تبعية المصالح الفردية لمصالح ورفاهية العائلة ككل ويتميز هذا التنظيم بإحساس أعضائه القوى بالتوحد والولاء العائلي والعون المتبادل والإهتمام باستمرار بوحدة العائلة. (موسى عبد الفتاح الركي، 1998) ومنه يستنتج الباحث أن العائلة هي تلك العلاقة الأولية التي تتميز بالقوة والتماسك والتعاون والشعور بقوة الانتماء والارتباط والولاء.

1-4-5. النشاط البدني الرياضي:

يعتبر النشاط البدني الرياضي أحد الأشكال الراقية لظاهرة الحركة لدى الإنسان ونشاط بشكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى لها.

كما يرى شارلز بيكور أن النشاط البدني الرياضي هو جزء متكامل من التربية العامة والميدان التجريبي الذي يصبو إلى تكوين المواطن من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق أنواع من النشاط البدني، ومنه استخلص الباحث بأن النشاط البدني الرياضي هو ذلك النشاط الحركي الشامل أو الخاص الذي تصاحبه تحولات بدنية وذهنية ونفسية وعلمية وصحية تسمح بإعداد الإنسان لمتطلبات الحياة والمجتمع.

1-4-6. رياضة المستوى العالي (النخبوي):

هي الرياضة التي تتعلق وتتكفل بالموهبة الشابة التي سبق اكتشافها وتوجيهها وانتقاءها على أسس ومقومات تخدم الرياضة النخبوية والأولمبية، فهي رياضة البطولات التي تمارسها النخبة الموهوبة (الأبطال) وغالبا المحترفة وذلك من أجل تحقيق منجزات كبرى في عالم الرياضة، والمرسوم التنفيذي رقم: 04-10 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية النخبوية (وزارة الشباب والرياضة، 2016، صفحة 321) ومنه يستخلص الباحث بأنها هي رياضة الإنجازات التي يتم من خلالها العناية بالموهوبين الذين لديهم القدرات لذلك بأدائهم الرفيع والمميز.

1-5. الدراسات السابقة (المتشابهة والمرتبطة):

من بين ما كان منطلقا لبحث الدراسة هذه هو التطرق لبعض المواضيع التي قاربت مضمونها موضوع البحث، و بعد الاطلاع على مجملها تم العثور على دراسات ذات صلة بدراستنا، حيث لم تمس جميع الجوانب بل أجزاء منها نذكر منها:

- دراسة مصطفى عمروش 2013 تحت عنوان: "تأثير المحيط الاجتماعي على ممارسة رياضة الجودو النسوي النخبوي في ولاية الجزائر".

- أطروحة دكتوراه هيزوم محمد (2016) تحت عنوان: الخصائص السوسيوديموغرافية وتأثيرها على ممارسة الرياضة الترويحية في الجنوب الجزائري
- أطروحة دكتوراه د. كمال بن الدين 2013 تحت عنوان: "النظم الاجتماعية وعلاقتها بممارسة النشاط البدني الرياضي"
- أطروحة دكتوراه زحاف محمد 2015 تحت عنوان: "دور العوامل الثقافية والاجتماعية لممارسة الرياضة النسوية في الجزائر"

6-1. التعليق على الدراسات السابقة:

انطلاقا من الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون حول النظم الاجتماعية والعوامل الاجتماعية وممارسة النشاط البدني الرياضي من حيث الفرض يوجد أوجه الاتفاق بين الدراسات ودراستنا، حيث كانت فرضيات البحوث تصب في تبين مدى أهمية التنشئة والمنظومة الاجتماعية بجميع مكوناتها على ممارسة النشاط البدني الرياضي. حيث ركزت في بعض الأحيان على الأسباب المهمة والمهمة التي تقف عائقا للممارسة الفعلية للنشاط البدني الرياضي وفائدتها، ويمكن تحديد وحصر العوامل التي لها علاقة مباشرة بممارسة النشاط البدني الرياضي وعلى هذا الأساس يمكننا الاستفادة من هذه الدراسات في معرفة العراقيل التي واجهها الباحثون، والاستفادة منها وأخذ العبرة من الأخطاء التي وقع فيها الباحثون، والاطلاع على الأدوات الدراسية والأساليب الإحصائية المستعملة مما يسمح لنا بالإلمام والربط بكل حيثيات الموضوع وضبط متغيرات الدراسة.

2- الجانب التطبيقي:

2-1. منهج البحث :

إن الدراسة التي بين أيدينا تهدف إلى الكشف عن دراسة مدى ممارسة النشاط البدني الرياضي الأولمي من منظور اجتماعي ولذلك اعتمدنا المنهج الوصفي بصورته الاستكشافية نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها. وهو كذلك "دراسة الواقع السائد المرتبط بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع (محمود جاسم ، 1985 ، صفحة 85).

2-2. مجتمع وعينة الدراسة :

باعتبار العينة حجر الزوايا في أي دراسة ميدانية تستند إلى الاستبيان كمقوم أساسي، فهي جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (أسامة كامل راتب، 1999 ، صفحة 63). في هذه الدراسة مجال بحثنا ينحصر على رياضي المستوى العالي على مستوى ولاية البيض وبعد اتصالنا بإدارة مديرية الشباب والرياضة المتمثلة في شخص مديرها وافنا بعدد رياضي المستوى العالي المسجلين بالمديرية ذكور وإناث وهذا حسب، والجدول (01) يوضح ذلك:

الجدول رقم (01) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
الإناث	04	%08.89
الذكور	41	%91.11
المجموع	45	%100

3-2. حدود الدراسة :

الحدود الزمنية: كانت بداية القيام بهاته الدراسة في الفترة الممتدة 2019-01-20 إلى غاية 2019/04-21، حيث تم توزيع الاستبيان على لاعبي المستوى العالي لبعض الاختصاصات المتواجدة على مستوى المنطقة.

الحدود المكانية: ولاية البيض بجميع بلدياتها •

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على رياضي النخبة والمستوى العالي الذين كانوا ينشطون على مستوى ولاية البيض لمختلف النوادي ومختلف الأعمار.

4-2. أدوات الدراسة :

في الكثير من الدراسات مثل هاته يكون الاستبيان هو الوسيلة الأنسب التي تصلح لجمع البيانات والتحقق من بعض الفروض.

في دارستنا اخترنا هذه الأداة التي نراها أنسب ولذا أعدنا إستمارة إستبائية موجهة إلى الرياضيين الذين كانوا ينشطون في المستوى العالي وعلى مستوى الولاية، حيث إشتملت على مقياس هما:

❖ **مقياس مقترح حول ممارسة النشاط الرياضي وهو مجزأ إلى ثلاثة محاور وهي كالآتي:**

➤ **المحور الأول:** الدور الذي تلعبه الأسرة في ممارسة النشاط البدني الرياضي في بدايته والذي يشتمل على الأسئلة من (1) إلى (10).

➤ **المحور الثاني:** البيئة بعاداتها وتقاليدها ومحتواها من أصدقاء والمدرسة، الحي، البيئة الرياضية، وسائل الإعلام، والذي يشتمل على الأسئلة من (11) إلى (35).

➤ **المحور الثالث:** دور الظروف المعيشية في تشجيع العينة قيد الدراسة خلال ممارستها للنشاط الرياضي والذي تشتمل على الأسئلة من (36) إلى (45).

5-2. تطبيق الدراسة والأسس العلمية للأداة:

بعد التأكد من سلامة وصحة الأدوات وتحديد مجتمع وعينة الدراسة قمنا بالدراسة الميدانية خلال شهر أفريل 2019، حيث تم توزيع الاستمارة الإستبائية التحكيمية على بعض أساتذة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة بالمركز الجامعي النور البشير لولاية البيض لتحكيمها وذلك بالوقوف على أهم الأخطاء سواء في صياغة الأسئلة أو ترتيبها، أو مضمونها أو مدى موافقتها لأهداف الدراسة.

6-2. وصف المقياس المقترح:

في موضوع الدراسة التي نحن بصدد البحث فيها للكشف والتطرق لخبايا هذه الظاهر الاجتماعية لجانب ممارسة النشاط البدني الرياضي، مما دفعنا إلى صياغة واقترح مقياس على طريقة ليكرت الخماسية وقد تحصلنا على نسب التكرارات عن طريق حساب مؤشر الأهمية النسبية.

*** الأهمية النسبية:**

✓ مؤشر الأهمية النسبية = (Relative Importance Index) Rii

في حالة مقياس ليكرت الخماسي كما هو الحال في البحث:

$$\frac{5n_5 + 4n_4 + 3n_3 + 2n_2 + 1n_1}{5 \times N} = \sum \frac{W}{AN} * 100 = R_{ii}$$

بحيث $\{1 \geq R_{ii} \geq 0\}$

W: الأوزان مضمومة في عدد إجابيات المشاركين في الاستبيان، يعني 5x عدد العينة الموجبة بأكبر جداً (مثلاً) A: هي الوزن الأعلى للمقياس (5).

N: عدد العينة الإجمالي.

والجدول رقم (02) يوضح الشكل النموذجي لمؤشر الأهمية النسبية وكيفية جمع الإجابات لعينة البحث على طريقة ليكرت الخماسية وترجمتها إلى قيم وهذا بإستعمال نظام SPSS

قيم Rii	درجة الأهمية النسبية
$0,80 \leq Rii \leq 01$	مرتفع
$0,60 \leq Rii \leq 0,80$	متوسط - مرتفع
$0,40 \leq Rii \leq 0,60$	متوسط
$0,20 \leq Rii \leq 0,40$	منخفض - متوسط
$00 \leq Rii \leq 0,2$	منخفض

2-6-1. مقياس ممارسة النشاط الرياضي:

يتكون من ثلاث محاور (العائلة- البيئة- الظروف المعيشية) وكل محور يحتوي على أسئلة تغطي مختلف ظروف المنظومة الاجتماعية وصور تفاعلها الاجتماعي ويحدد المجيب في ضوء ما عاشه وملاحظته لنفسه والمواقف المختلفة باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل تتضمن ما حدث له: بدرجة كبيرة جدا- بدرجة كبيرة- بدرجة متوسطة- بدرجة قليلة- بدرجة قليلة جدا.

2-7-7. مراجعة المقياس: بعد إعداد المقياس تم عرضهم على خمسة (05) محكمين من الخبراء للمركز الجامعي النور البشير البيض (أنظر الملحق)، حيث وافونا بجملة من الملاحظات ومقترحات وأراء تم أخذها بعين الاعتبار ومن بينها:

- ❖ تكرار وتداخل بعض أسئلة المحاور فيما بينها مما حدا بنا إلى تصحيحها.
- ❖ كثرة أسئلة بعض المحاور والتي تم دمج بعضها وتقليصها إلى 45 سؤالاً بالنسبة
- ❖ تصحيح لغوي وإعادة صياغة بعض أسئلة المحاور لزيادة الفهم والوضوح.
- ❖ تغيير أو حذف بعض الكلمات الغامضة وغير ملائمة.
- ❖ البيانات الشخصية كانت محل اتفاق من طرف المحكمين لكن دون الولوج لحسابها لأنها غير متجانسة وهذا لاختلاف أفرد العينة والرياضات الممارسة وخصوصية كل منهم.

2-7-1. الخصائص السيكومترية للمقياس:

قد وزعنا 10 استمارات إستبائية على عينة إستطلاعية محددة سلفاً خارج العينة الأساسية قوامها 10 من رياضي المستوى العالي والنخبة لولاية البيض، وقمنا بمعالجة النتائج فيما يخص سيكومترية الأداة، لذلك كان من الضروري علينا حساب الصدق وثبات المقياس المطبق في هذه الدراسة.

2-7-2. الصدق:

يقصد بالصدق أن يقيس المقياس فعلا السمة أو القدرة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع لقياسه ونتأكد من صدق المقياس من خلال طريقتين (د. حسن أحمد الشافعي، 2016، صفحة 405)

2-7-3. صدق الاتساق الداخلي:

يؤدي هذا الأسلوب إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للمقياس، وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة مع نتيجة المقياس ككل. وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي ندرس معامل الارتباط بين كل محور من محاور المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بجمع درجات كل محور منفرد لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية ثم نقوم بحساب الدرجة الكلية لمحاور المقياس الثلاثة ثم نجد ارتباط درجات كل محور مع درجات المقياس وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون بإستعمال برنامج SPSS كانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (3): معامل الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الممارسة والدرجة الكلية له

الرقم	المحاور	محور الأسرة	محور البيئة	محور الظروف المعيشية	مقياس الممارسة
01	محور الأسرة	1	0.92	0.98	0.97
02	محور البيئة	0.92	1	0.96	0.98
03	محور الظروف المعيشية	0.98	0.96	1	0.92
	مقياس ممارسة النشاط	0.97	0.98	0.92	1

يتضح من الجدول رقم (3) الذي يلخص النتائج التي أعطاها برنامج الحزمة الإحصائية أن معاملات الارتباط دالة عند المستوى 0,01 أي أن هناك ارتباط إيجابي يتراوح ما بين (0,92-0,98) وهو بدرجة مرتفعة مما يدل على صدق المقياس في ما وضع لأجله.

2-4. الثبات:

المقياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتيجة تقريبا لنفس الشخص عند إجراء القياس لمرات عديدة في نفس اليوم أو أيام مختلفة، حيث تكون النتيجة مؤشراً لقدرات هذا الشخص وهناك طرق عديدة لحساب الثبات منها:

2-4-1. طريقة ألفا- كرونباخ:

يتم التأكد من ثبات المقياسين في هذه الحالة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ سواء لدرجة المحاور إذا كان للمقياس أو الاستبيان محاور أو أبعاد فرعية، ويمكن جمع درجات الأبعاد الفرعية لكي نحصل على درجة كلية تعبر عن درجة الفرد في السمة المقاسة. ويجدر الملاحظة أنه يمكننا رفع من قيم ألفا عند حذف بعض البنود أو العبارات من المقياس أو محاوره وبرنامج SPSS يمكننا من ذلك.

جدول رقم (04): معامل الارتباط لمقياس الممارسة ومحاوره

الرقم	المحاور	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
01	محور الأسرة	0.98	دال عند مستوى 0.01
02	محور البيئة	0.99	دال عند مستوى 0.01
03	محور الظروف المعيشية	0.98	دال عند مستوى 0.01
04	مقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي	0.99	دال عند مستوى 0.01

نلاحظ من الجدول (04) أن قيمة ألفا كرونباخ للمحاور والمقياس مقبولة جداً إحصائياً لذا لا نضطر إلى حذف بنود أو عبارات لرفع قيمته. كما تجدر الإشارة أنه تم تأكد ثبات المقياس ومحاوره (أبعاده).

2-8. الأساليب الإحصائية:

إنه لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها، ذلك لأنها الوسيلة التي تمده بالوصف الموضوعي والدقيق وهي الأداة التي يختبر بها الفروض من خلال البيانات ويعتمد عليها من أجل إعطاء البحث الصبغة العلمية وبناءاً عليه فقد استخدمنا برنامج SPSS لتسهيل الحسابات ولاحتوائه على الأساليب الإحصائية التالي:

- صدق المحتوى (المحكمين)

- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.

- معامل الارتباط ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

- معامل الارتباط سيرمان لحساب العلاقة الارتباطية.

1- الطرق المنهجية المتبعة : تحوي تعريف بالدراسة ميدانيا من خلال الدراسة الاستطلاعية ومجالاتها و المنهج المتبع في الدراسة مجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها ، أدوات جمع البيانات والمعلومات ، الشروط العلمية للأداة ، إجراءات التطبيق الميداني الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

* عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق لدرجات ممارسة النشاط البدني الرياضي تبعا لمتغير الأسرة:

جدول رقم (05): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق في درجات ممارسة النشاط

البدني الرياضي بين مجموع عبارات محور البيئة لمقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي. (مستوى الدلالة: 0.05)

وبدرجة حرية 44.

العبارة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
01	التكرار	05	00	06	04	1,15	1,89	10
	النسبة%	14,3	00	17,1	11,4			
02	التكرار	04	06	06	03	1,49	2,40	9
	النسبة%	11,4	17,1	17,1	8,6			
03	التكرار	05	05	15	02	1,31	2,91	5
	النسبة%	14,3	14,3	42,9	5,7			
04	التكرار	03	00	16	5	1,19	2,40	8
	النسبة%	8,6	00	45,7	14,3			
05	التكرار	05	01	16	05	1,27	2,71	7
	النسبة%	14,3	2,9	45,7	14,3			
06	التكرار	20	05	04	02	1,41	4,00	2
	النسبة%	57,1	14,3	11,4	5,7			
07	التكرار	20	05	04	01	1,46	3,97	3
	النسبة%	57,1	14,3	11,4	2,9			
08	التكرار	05	05	15	04	1,24	2,97	6
	النسبة%	14,3	14,3	42,9	11,4			
09	التكرار	17	04	09	05	1,16	3,94	4
	النسبة%	48,6	11,4	25,7	14,3			
10	التكرار	25	05	03	0	0,88	4,51	1
	النسبة%	71,4	14,3	8,6	00			
محور الأسرة مقياس 1 ممارسة النشاط الرياضي								
						1,15	3,17	

* الجدول رقم (06) يوضح مؤشر الأهمية النسبية لدرجات إجابات عينة البحث على طريقة ليكرت الخماسية
لعبارة محور الأسرة لمقياس ممارسة النشاط الرياضي:

درجة الأهمية النسبية	عدد تكرارات القيم	أكبر قيمة Rii
مرتفع	02	$0,80 \leq 0,85 \leq 01$
متوسط- مرتفع	05	$0,60 \leq 0,79 \leq 0,80$
متوسط	04	$0,40 \leq 0,53 \leq 0,60$
منخفض - متوسط	01	$0,20 \leq 0,38 \leq 0,40$
منخفض	00	$0 \leq 0,20 \leq$ لا توجد

عرض وتحليل النتائج:

يتضح من الجدول رقم (05) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة (رياضي المستوى النخبوي والعالي) حول دراسة بعض تأثيرات المنظومة الاجتماعية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي للمحور الأسرة بكل عباراتها، حيث أظهرت النتائج المحصل عليها من خلال هذا الجدول الذي يثبت القيمة المحسوبة ما يلي:

جاء في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على (ممارسة أحد أفراد عائلتي النشاط الرياضي) بانحراف معياري (0,88) و متوسط حسابي (4,51) بإجمالي لدرجة كبيرة جداً بتكرارات (20) موجب من أصل (35) ونسبة (57,1%) ، وجاء في المرتبة الثانية العبارة التي تنص على (ممارستي للنشاط الرياضي زاد من احترام عائلتي لي) بانحراف معياري (1,41) و متوسط حسابي (4,00) بإجمالي لدرجة كبيرة جداً بتكرارات (20) موجب من أصل (45) ونسبة (57,1%) فيما جاء في المرتبة الأخيرة العبارة (تعتقد عائلتي أن الممارسة الرياضية مضیعة للوقت) بانحراف معياري (1,15) و متوسط حسابي (1,89) بإجمالي لدرجة قليلة جداً بتكرارات (20) موجب من أصل (45) ونسبة (57,1%) والعبارة (يحضر بعض أفراد عائلتي لتشجيعي أثناء المنافسة) بانحراف معياري (1,49) و متوسط حسابي (2,40) بإجمالي لدرجة قليلة جداً بتكرارات (11) موجب من أصل (45) ونسبة (11,3%) . حيث كان إجمالي قيم محور الأسرة لمقياس ممارسة النشاط الرياضي بمتوسط مرجح للأوزان بلغ قيمة (3,17) بانحراف معياري (1,15) ومعاملات ارتباط تراوحت بين (0,96-0,82) وبمستوى الدلالة (0,01) . ومن خلال جدول رقم (06) الذي يمثل مؤشر الأهمية النسبية نلاحظ أن الإجابة بدرجة كبيرة تكررت بأهمية نسبية (05 مرات) بتعبير متوسط إلى مرتفع قيمته (0,79) (Rii) . وهو ما يقود إلى قبول الفرض الذي يبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تلك المحددات (العبارات) العشر تبعا لمتغير الأسرة لمقياس ممارسة النشاط الرياضي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

فيما يتعلق بوجود فروق في كل من العبارات العشر فإن الباحث يرجع وجود فروق دالة في متغير الأسرة إلى الدور الذي تحظى وتتمتع به الأسرة وكذا نمط العيش والوعي في الوقت الحالي لأجل التشجيع والانجذاب نحو الممارسة وقد يرجع الباحث وجود الفروق إلى أهمية النشاط البدني الرياضي وما تتطلبه التطلعات الراهنة التي تمثل وتفرض إلى وجود فروق معنوية ونفسية نظراً لظروف وعوامل الوعي الاجتماعي الحالي من طرف كل من الأسرة، بأهمية الأنشطة البدنية الرياضية اتجاه تلك النظم التي تسيير المنظومة الاجتماعية وهذا ما اتفقت معه نتائج هذه الدراسة مع دراسة ريمون توماس في كتابه علم النفس لرياضة المستوى العالي.

حيث خلصت إلى وجود دور مهم جداً تلعبه الأسرة نحو توجيه سلوك الأفراد. وكذلك الدراسة التي قدمها "وبل ويدليكويز" الذي انتهى من خلالها إلى اعتبار أن أكثر العوامل المؤثرة في اشتراك الناس في الرياضة وفي التطبيق

الرياضي في البلدان إنما هو الوعي الاجتماعي بأهمية الرياضة، ووعي المؤسسات الاجتماعية بالدور التقدمي الذي يمكن أن تقدمه الرياضة في مجتمعها (أمين أنور الخولي : 1996، ص 209-210).

- الاستنتاج الخاص بالفرضية الجزئية الأولى:

❖ بعد عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها والخاصة بمتغير الأسرة ودرجات تأثيرها كمحدد من محددات المنظومة الاجتماعية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي خلصنا إلى وجود فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بعينة البحث. ومنه يصل الباحث إلى قبول فرضيته التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة الرياضية تعزى لمتغير الأسرة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى عينة البحث.

* عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق لدرجات ممارسة النشاط الرياضي تبعا لمتغير البيئة:

جدول رقم (07): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق في درجات ممارسة النشاط البدني الرياضي بين مجموع عبارات محور البيئة لمقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي. (مستوى الدلالة: 0,05)

وبدرجة حرية 44.

الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة قليلة جداً	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً	العبارة	محور البيئة لمقياس ممارسة النشاط البدني
05	4,26	1,03	1	2	3	10	19	التكرار	
			2,9	5,7	8,6	28,6	54,3	النسبة %	01
17	3,94	1,49	5	2	3	5	20	التكرار	02
			14,3	5,7	8,6	14,3	57,1	النسبة %	
25	2,49	1,42	10	13	2	5	5	التكرار	03
			28,6	37,1	5,7	14,3	14,3	النسبة %	
21	3,37	1,33	5	1	15	4	10	التكرار	04
			14,3	2,9	42,9	11,4	28,6	النسبة %	
01	4,60	0,81	1	0	1	8	25	التكرار	05
			2,9	0	2,9	22,9	71,4	النسبة %	
02	4,54	0,88	1	0	3	6	25	التكرار	06
			2,9	0	8,6	17,1	71,4	النسبة %	
11	4,09	1,26	2	3	5	5	20	التكرار	07
			5,7	8,6	14,3	14,3	57,1	النسبة %	
20	3,54	1,17	4	2	5	19	5	التكرار	08
			11,4	5,7	14,3	54,3	14,3	النسبة %	
06	4,26	1,09	2	0	5	8	20	التكرار	09
			5,7	0	14,3	22,9	57,1	النسبة %	
10	4,11	1,25	2	3	4	6	20	التكرار	10
			5,7	8,6	11,4	17,1	57,1	النسبة %	
23	3,06	1,53	9	3	9	5	9	التكرار	11
			25,7	8,6	25,7	14,3	25,7	النسبة %	
04	4,29	1,29	2	4	1	3	25	التكرار	12
			5,7	11,4	2,9	8,6	71,4	النسبة %	

03	4,40	1,14	2	1	3	4	25	التكرار	13
			5,7	2,9	8,6	11,4	71,4	النسبة %	
16	3,94	1,16	1	4	6	9	15	التكرار	14
			2,9	11,4	17,1	25,7	42,9	النسبة %	
07	4,14	1,21	1	5	2	7	20	التكرار	15
			2,9	14,3	5,7	20,0	57,1	النسبة %	
13	4,03	1,33	2	5	3	5	20	التكرار	16
			5,7	14,3	8,6	14,3	57,1	النسبة %	
14	4,03	1,36	3	3	4	5	20	التكرار	17
			8,6	8,6	11,4	14,3	57,1	النسبة %	
15	3,97	1,46	6	0	1	10	18	التكرار	18
			17,1	0	2,9	28,6	51,4	النسبة %	
22	3,29	1,44	6	5	6	9	9	التكرار	19
			17,1	14,3	17,1	25,7	25,7	النسبة %	
18	3,89	1,38	4	1	8	4	18	التكرار	20
			11,4	2,9	22,9	11,4	51,4	النسبة %	
12	4,09	1,09	1	3	4	11	16	التكرار	21
			2,9	8,6	11,4	31,4	45,7	النسبة %	
08	4,14	1,00	0	3	6	9	17	التكرار	22
			0	8,6	17,1	25,7	48,6	النسبة %	
09	4,11	1,23	2	4	0	11	18	التكرار	23
			5,7	11,4	0	31,4	51,4	النسبة %	
19	3,74	1,37	3	5	5	7	15	التكرار	24
			8,6	14,3	14,3	20,0	42,9	النسبة %	
24	2,71	1,72	15	3	3	5	9	التكرار	25
			42,9	8,6	8,6	14,3	25,7	النسبة %	
	3,88	1,17	محور البيئة مقياس الممارسة الرياضية						

* الجدول رقم (08) يوضح مؤشر الأهمية النسبية لدرجات إجابات عينة البحث على طريقة ليكرت الخماسية
لعبارة محور البيئة لمقياس الممارسة الرياضية:

أكبر قيمة Rii	عدد تكرارات القيم	درجة الأهمية النسبية
$0,80 \leq 0,85 \leq 01$	15	مرتفع
$0,60 \leq 0,79 \leq 0,80$	08	متوسط - مرتفع
$0,40 \leq 0,53 \leq 0,60$	02	متوسط
$0,20 \leq 0,38 \leq 0,40$	00	منخفض - متوسط
$0 \leq 0,20 \leq$ لا توجد	00	منخفض

عرض وتحليل النتائج:

يتضح من الجدول رقم (07) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة (رياضي المستوى النخبة والعالي) حول دراسة بعض تأثيرات المنظومة الاجتماعية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي للمحور البيئة بكل عباراتها، حيث أظهرت النتائج المحصل عليها من خلال هذا الجدول الذي يثبت القيمة المحسوبة ما يلي: جاء في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على (يشجعني أصدقائي عند فوزي) بانحراف معياري (0,81) ومتوسط حسابي (4,60) بإجمالي

لدرجة كبيرة جداً بتكرارات (25) مجيب من أصل (45) وبنسبة (71,4%) ، وجاء في المرتبة الثانية العبارة التي تنص على (يحفظني أصدقاؤه الممارسين لتقديم الأفضل) بانحراف معياري (0,88) و متوسط حسابي (4,54) بإجمالي لدرجة كبيرة جداً بتكرارات (25) مجيب من أصل (45) وبنسبة (71,4%). فيما جاء في المرتبة الأخيرة العبارتين (لدي أصدقاء يمارسون نفس النوع لرياضتي) بانحراف معياري (1,42) و متوسط حسابي (2,49) بإجمالي لدرجة قليلة جداً بتكرارات (10) مجيب من أصل (45) وبنسبة (28,6%) والعبارة (وسائل الإعلام الجزائرية تغطي الأحداث الرياضية) بانحراف معياري (1,72) و متوسط حسابي (2,71) بإجمالي لدرجة قليلة جداً بتكرارات (15) مجيب من أصل (45) وبنسبة (42,9%). حيث كان إجمالي قيم محور البيئة لمقياس ممارسة النشاط الرياضي بمتوسط مرجح للأوزان بلغ قيمة (3,88) بانحراف معياري (1,17) ومعاملات ارتباط تراوحت بين (0,82-0,98) وبمستوى الدلالة (0,05) .

ومن خلال الجدول رقم (08) الذي يمثل مؤشر الأهمية النسبية نلاحظ أن الإجابة بدرجة مرتفعة تكررت بأهمية نسبية (15 مرة) بقيمة (0,92) Rii وهو ما يقود إلى قبول الفرض الذي يبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تلك المحددات (العبارات) الخمسة والعشرون تبعا لمتغير البيئة لمقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- يرجع الباحث وجود فروق في محددات محور البيئة لمقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي وذلك حسب الأبعاد الأربعة للمحور (الأصدقاء والمدرسة والنادي الرياضي ووسائل الإعلام) تبعا لمتغير البيئة بظروف وعوامل ترتبط هي الأخرى بعامل توفير البيئة الملائمة للممارسة لأجل التشجيع والانجذاب نحوها ونمط النشاط البدني الرياضي الذي يتمثل ويهدف إلى التعرف على دور الأنظمة الاجتماعية المتمثلة في البيئة الاجتماعية، المدرب التربية البدنية والأصدقاء في التنشئة الاجتماعية.

* أما ما يتعلق بوجود ارتباطات بين محدد جماعة الرفاق (الأصدقاء) والأبعاد الأخرى فهم يتأثرون بدرجة كبيرة بجماعة رفاقهم وقد يبرز الباحث من خلال تجربته أن عامل الجماعات المرجعية شكل نوعاً من التوجه نحو الممارسة الرياضية، في وقتنا الراهن فنجد التأثير بلاعبين عالميين وبتخصصهم الرياضي مما أضفى لديهم توجهها من نوع لآخر، وكذا التوجه نحو مشاهدة القنوات الرياضية شكل نوعاً آخر من الجماعات لهم مما نعى لديه حب الرياضة، فحضور الأصدقاء وتشجيعهم ترك أثر قوي في أداء الفرد الرياضي، كما يرى خوزيه كاجيكال في كتابه الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية 1986 "أنه عندما ننظر إلى الرياضة نجد أنفسنا أمام نوع من أنواع التمرين البدني أو حركة الجسمانية مركبة التي لا يقوم بها الإنسان استجابة لدافع حياتي، ولكن يقوم بها كتعبير تلقائي وتأصيل نفسي حيوي الذي جعل من الرياضة قوة إجتماعية ونسقا ثقافياً، والذي أضفى عليها مقومات المنظومة الإجتماعية بمحتوياتها البيئية ومركبتها"، فالبيئة فهي تقدم تسهيلات للممارس الرياضي للاندماج في الأنشطة الرياضية المتنوعة، كما تحدثنا جورج هوربات وميد عن تأثير الجماعات والأقران على الطفل في بداية ممارسته لرياضة ودراسة المصطفى والربيعان (1997) والتي هدفت إلى التعرف على دور الأنظمة الإجتماعية.

* أما بالنسبة للمدرسة من المعلوم بالدور الكبير الذي تلعبه في حياة الفرد فتعتبر خزان يمد النشاط الرياضي بتكوين مهارات حركية للطفل خاصة للتغلب على الطاقة الزائدة فهي تساعد على اختيار نوع الرياضة، فنسبة كبيرة من أفراد عينتنا مارسوا الرياضة المدرسية وتم انتقائهم وتوجيههم في تلك المرحلة ليتكفل بهم النادي الرياضي فحسب إجابات معظمهم بأن كفاءة المدرب وشخصيته أول ما أعجبه عند إقبالهم لمشاهدة التمارين الرياضية فشخصية المدرب وطرق الترغيب التي توضح قدراته وتعلقهم بالصورة الحسنة التي رسموها في بداية مساهمهم الرياضي والذي ساعدهم على كسب الرهانات وتعلم معنى التحدي وهذا ما أوصلهم للمستوى العالي.

* ومن النتائج التي استخلصناها أنه من أهم وسائل الإعلام المشاهدة التلفزيونية التي تحتل مكانة كبيرة في حياتهم باعتبارها وسيلة لجمع المعلومات الرياضية والتحفيز، وهذا ما أوضحه جون كافيري في دراسته حول الطفل والشهرة 1974 بباريس. كما أضاف سيد علي سلامي تحت عنوان "دور الإعلام الرياضي في توجيه التلاميذ نحو ممارسة نشاطاتهم البدنية والرياضية دراسة ميدانية «حول الدور التي تلعبه الوسائل الإعلامية في توجيه سلوك الفرد نحو اختيار نوع الاختصاص واكتساب المعلومات المفيدة حول ممارسة النشاط البدني وممارسيه من جهة لاكتشاف المواهب ومن جهة أخرى لاختيار الرياضي القدوة والمرجع الذي يؤسس عليه مشواره الرياضي ويساعده على التغلب على كل العقبات وهذا ما اتفق مع دراستنا لكن ما قدمته وسائل الإعلام المحلية كان دور محتشم لأننا لم نصل إلى صياغة الحصص الإعلامية إلى المستوى المهني المطلوب وكذا مهنية الطاقم المشرف وأساليب العمل التي لا تزال كلاسيكية وقديمة والإجابات توضح ذلك.

- الاستنتاج الخاص بالفرضية الجزئية الثانية:

* بعد عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها والخاصة بمجموعة عينتنا خلص الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل درجات ممارسة النشاط البدني الرياضي تبعا لمتغير البيئة بكل أبعاده (الأصدقاء – المدرسة – النادي الرياضي – وسائل الإعلام) وبعبارة.

من خلال ذلك فإن الباحث من دراسته ومحاولة إثباته للفرضية الجزئية الثانية فإنه تمكن من قبول فرضه الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لممارسة النشاط البدني الرياضي تعزى تبعا لمتغير البيئة .

* عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق في درجات ممارسة النشاط الرياضي تبعا لمتغير الظروف المعيشية لمقياس الممارسة النشاط البدني الرياضي:

الجدول رقم (09): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق في درجات ممارسة النشاط

البدني الرياضي بين مجموع عبارات محور الظروف المعيشية لمقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي. (عند مستوى

دلالة: 0,05) وبدرجة حرية 44.

العبارة	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب
01	0	2	13	9	11	0,99	2,31	9
	النسبة %	5,7	37,1	25,7	31,4			
02	0	0	0	7	28	1,66	3,06	6
	النسبة %	0,0	0,0	20,0	80,0			
03	7	5	17	5	1	1,05	3,34	4
	النسبة %	20,0	14,3	48,6	2,9			
04	8	1	6	17	3	1,33	2,83	8
	النسبة %	22,9	2,9	17,1	8,6			
05	18	5	5	5	2	1,33	2,09	10
	النسبة %	51,4	14,3	14,3	5,7			
06	0	3	8	9	15	1,16	3,23	5
	النسبة %	0,0	8,6	22,9	42,5			
07	15	8	5	0	7	1,53	3,69	3
	النسبة %	42,9	22,9	14,3	20,0			
08	15	5	2	2	11	1,80	2,86	7
	النسبة %	31,4	14,3	5,7	31,4			
09	20	10	0	2	3	1,25	4,20	1
	النسبة %	57,1	28,6	0	8,6			
10	2	11	3	3	16	1,20	4,03	2
	النسبة %	31,4	8,6	8,6	45,7			
محور الظروف المعيشية لمقياس ممارسة النشاط البدني								
						1,22	3,16	

جاء في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على (ممارستي للنشاط الرياضي ساعدني للتخلص من الضغط اليومي) بانحراف معياري (1,53) ومتوسط حسابي (3,69) بإجمالي لدرجة كبيرة جداً وكبيرة بتكرارات (23) مجيب من أصل (45) وبنسبة (65,8%). وجاء في المرتبة الثانية العبارة التي تنص على (مبلغ اشتراكاتي لممارسة النشاط الرياضي لم يكن عائقاً) بانحراف معياري (1,49) ومتوسط حسابي (3,63) بإجمالي لدرجة كبيرة جداً وكبيرة بتكرارات (23) مجيب من أصل (45) وبنسبة (65,7%).

فيما جاء في المرتبة الأخيرة العبارتين (قدم لي بعض رجال الأعمال مساعدات مادية) بانحراف معياري (0,40) و متوسط حسابي (1,20) بإجمالي لدرجة قليلة جداً بتكرارات (28) مجيب من أصل (35) وبنسبة (80,0%). والعبارة (تقاضيت علاوة على المستوى المتحصل عليه) بانحراف معياري (1,91) ومتوسط حسابي (1,04) بإجمالي لدرجة قليلة جداً بتكرارات (16) مجيب من أصل (45) وبنسبة (45,7%) حيث كان إجمالي قيم محور البيئة لمقياس ممارسة النشاط الرياضي بمتوسط مرجح للأوزان بلغ قيمة (3,16) بانحراف معياري (1,22) ومعاملات ارتباط تراوحت بين (0,98-0,82) وبمستوى الدلالة (0,01).

درجة الأهمية النسبية	عدد تكرارات القيم	أكبر قيمة Rii
مرتفع	06	$0,80 \leq 0,85 \leq 01$
متوسط - مرتفع	04	$0,60 \leq 0,79 \leq 0,80$
متوسط	01	$0,40 \leq 0,53 \leq 0,60$
منخفض - متوسط	00	$0,20 \leq 0,38 \leq 0,40$
منخفض	00	$0 \leq 0,20 \leq$ لا توجد

ومن خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل مؤشر الأهمية النسبية نلاحظ أن الإجابة بدرجة مرتفع تكررت بأهمية نسبية (10 مرات) بأكبر قيمة (0,92) (Rii) وهو ما يقود إلى قبول الفرض.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

* إن تفسير النتائج المحصل عليها والتي دلت على وجود فروق دالة في درجات محور الظروف المعيشية ككل لمقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي، يعود إلى العديد من العوامل والحواس التي يواجهها الرياضي فمنها من استطاع تجاوزها والتغلب عليها أو على الأقل مقاومتها، منها عدم الدعم الكافي للممارسة الرياضية والدخل المحدود للأسرة وشح المصادر المالية، لكن كل هذه العقبات لم تكن تقف عائقاً أمام النظر إلى تحسن المستوى وبعض الدوافع الأخرى مثل موقع المنزل وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لأجل التخلص من الضغوطات ومجانية الممارسة التي لم تكن تشكل اشتراكاتها عائقاً لموصلة النشاط البدني الرياضي.

وكذلك يدخل هنا عنصر عدم إيلاء الأهمية البالغة لتوفير الظروف الجيدة ووسائل الممارسة الرياضية بل الطموح يقود إلى مواصلة الممارسة وقد نستند بذلك على الدراسة التي أجراها جيمس الثن عام (1999) بعنوان "اتجاهات المجتمع نحو التربية البدنية".

إضافة لمستوى الممارسة الرياضية حسب الفئة العمرية لعينة الدراسة في تلك المرحلة لم تكن تستدعي متطلبات ضخمة ممكن أن تقف عقبة لمواصلة ممارسة النشاط البدني الرياضي فالدراسة التي قام بها **مارك دوران 1997** "الطفل والرياضة" تقول أنه يجب ربط وتطابق البحث عن التسلية واللهو فيما يخص الأحاسيس والاحتياج إلى الاكتمال والبحث عن وضع مالي والفوز بمكانة إجتماعية والبحث عن الشهرة.

- الاستنتاج الخاص بالفرضية الجزئية الثالثة:

* بعد عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها والخاصة بمجموعة عينتنا خلص الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل درجات ممارسة النشاط البدني الرياضي تبعا لمتغير الظروف المعيشية بكل عباراتها. ولذلك فإن الباحث من دراسته ومحاولة إثباته للفرضية الجزئية الثالثة فإنه تمكن من قبول فرضه الذي ينص على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لممارسة النشاط البدني الرياضي تعزى تبعاً لمتغير الظروف المعيشية.

الخلاصة العامة للبحث:

بعد عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومناقشتها في ضوء الدراسات التي تناولت مثل هذه الدراسة وذلك بعد تفسير نتائج التحليلات الإحصائية التي استخدمت للإجابة على تساؤلات البحث. استخلصنا من نتائج الدراسة الميدانية أن العوامل الاجتماعية بجميع أنظمتها تلعب دورا كبيرا في ممارسة النشاط البدني الرياضي أو الحد منه، حيث أنها تساعد بشكل أو آخر على الممارسة أو تفرض عليه العزوف عنها. فالأسرة تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في توجيه الفرد نحو ممارسة الرياضة ولاسيما الرياضيين الموهوبون حيث أن أغلب أفراد عينتنا تلقوا التشجيع من طرف عائلاتهم وخاصة الأولياء باعتبار أن معظمهم مارس الرياضة، وأن أكثر الرياضيات الممارسة هي كرة القدم وكرة اليد، كما يجدر الإشارة إليه أن أغلب أفراد عينتنا لهم إخوة أكبر منهم. كذلك لأصدقاء الحي نصيب معتبر في هذا من خلال تشجيعاتهم وكثرة الحديث عن الرياضة وخاصة وأن أغلبهم ممارسين.

في حين المدرسة، فهي لا تلعب دورا بالقدر الكافي اتجاه ممارسة النشاط الرياضي لكونها تفتقر لأدنى الشروط الضرورية لممارسة التربية البدنية والرياضية والمتمثلة في الوسائل البيداغوجية ومساحات اللعب المطابقة للمواصفات الرياضية والتوقيت الذي أصبح يمثل عائقا لممارسة النشاط الرياضي خصوصا ما تقتضيه خصوصيات عينة البحث بمستواها العالي وما يتطلبه من حجم ساعي للتدريب، رغم وجود مدربين وأساتذة أخصائيين في التربية البدنية والرياضية، إضافة إلى النقص الموجود في الدروس الترفيهية للرياضة حيث أن القليل منهم من يتذكر أنه أخذ دروساً حول الرياضة، ومع ذلك يرغب معظمهم في ممارستها.

ومن هنا تمكن الباحث من دراسة وتحليل واقع ممارسة النشاط البدني الرياضي لبعض رياضي المستوى العالي والنخبوي من المنظور الاجتماعي والتطرق إلى النظم الاجتماعية المسؤولة عن ذلك.

المقترحات:

- إنطاقاً من الاستنتاجات المستقاة خلال بحثنا هذا، يمكننا توجيه بعض المقترحات التي نلخصها فيما يلي:
- لتعزيز الإقبال على الممارسة الرياضية يجب على القائمين على شؤون الرياضة بالولاية تشجيع وتدعيم الممارسين معنوياً ومادياً.
 - اهتمام مسئولو الرياضة بتوفير وتهيئة فضاءات رياضية جديدة (ملاعب، قاعات رياضية..) لجعل الممارسة بعيدة عن الأخطار الناجمة عن تصادم الفئات العمرية.
 - اهتمام المسؤولين بتوفير الوسائل البيداغوجية لإدخال عامل الإبداع والتحكم في التقنيات الجديدة سواء للممارسين أو للمدرب من خلال التمارين المقدمة لتسهيل عملية استيعاب وتكرار التقنيات لإتقانها بالشكل الجيد.
 - يجب على المعاهد والفدراليات، الرابطة تنظيم تربية مستمرة للمدربين لتكوينهم واستحداث معلوماتهم، وإعطاء أهمية لكل عمل أو نشاط إبداعي يساهم في تطوير رياضي المستوى العالي.
 - إعلام الأولياء من خلال القنوات الإعلامية المتعددة التي تساعد كثيراً على توجيه الممارسين وتحفيزهم على الممارسة.
 - يجب على المدرب الربط بين الممارسين وأولياءهم لتشجيعهم والسماح لهم بالوصول إلى ما يرغبون إليه من طموح.

- يجب على المدرب الاطلاع على خصائص كل مرحلة عمرية وخاصة المرحلة (14-18 سنة) والتي تساهم كثيرا في فهم متطلباتهم واحتياجاتهم لتحسين سير التدريبات وضبطها بصفة تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم.
- ينبغي إعطاء أهمية كبرى لرياضي المستوى العالي وهذا بتوفير الوسائل المادية والبيداغوجية اللازمة وإعطاء الأولوية لهم للتحضير الجيد.
- تكييف الدروس الخاصة بالتربية البدنية والرياضة في البرنامج الدراسي، وإضافة ساعات بالنظر إلى الاحتياجات المتزايدة مع الإشارة أن المتعامل به في الدول الأكثر تطوراً في هذا المجال أنهم يمارسون بين 6 إلى 8 ساعات في الأسبوع.
- إعطاء أهمية لمادة التربية البدنية والرياضية.
- إنشاء تقاليد جديدة خاصة داخل المؤسسات التعليمية لخلق روابط اتصال مع النوادي الرياضية حتى يتسنى الاحتكاك الفعال المؤثر في إقبالهم على الممارسة والمنافسة.
- يجب العمل على التنسيق بين الممارسة الرياضية والدراسة وذلك بتسطير برامج سنوية تأخذ بعين الاعتبار التزامات المتدربين.
- إقامة البطولات المدرسية بين المدارس، ومباريات ودية على مدار السنة لاكتشاف المواهب الجديدة.
- تفعيل دور المكاتب المسؤولة عن اكتشاف المواهب الشابة ودعمها ومرافقتها سواء للممارسة أو التدريب على جميع المستويات.
- يجب على القائمين على الإعلام بجميع أشكاله السمعي البصري أو المكتوب إعطاء نصيب لرياضي النخبة والمستوى العالي من خلال مرافقتهم ونشر النتائج متحصل عليها ومعرفة الحقائق.
- ينبغي على السلطات المحلية أن تهتم أكثر بالعوامل البيئية الرياضية لأن الممارسة تساعد كثيراً على إدماج الفرد في مجتمعه وخاصة الشاب.
- بما أن معظم الأفراد الممارسين ساعدهم النشاط البدني الرياضي على تخطي بعض العقبات في الحياة اليومية، خاصة بالجانب النفسي داخل وخارج نطاق الأسرة فإنه من الواجب على مسيري النوادي الرياضية الحرص على الاستعانة بخدمات السيكولوجيين، وذلك نظراً للأهمية الكبرى للجانب النفسي في إقبالهم ونجاحاتهم على ممارسة الرياضة ومواصلتها.
- يجب على المهتمين بالقطاع الرياضي بالولاية ومسيري النوادي الرياضية والمدربين إعطاء الأولوية لرياضي المستوى العالي للتحضير الجيد والكافي وكل مستلزمات الاسترجاع تحسباً للمنافسة.
- يجب على المسيرين وضع وسائل تنقل تحت تصرف رياضي المستوى العالي لتسهيل عملية التنقل للتدريبات الخاصة والمنافسة والتربصات الجهوية أو الوطنية.

الخاتمة:

من خلال ما توصلنا إليه من دراسة الجانب النظري استطعنا استخلاص المكانة الاجتماعية الراقية التي تحتلها ممارسة النشاط البدني الرياضي بالنسبة لأفراد عينتنا من خلال التعرف على خصائص رياضي المستوى العالي والتأثير المباشر للمنظومة الاجتماعية في نشوء وإثارة الرغبة في الممارسة. وقد تأكد ذلك من خلال الدراسة الميدانية التي هي البرهان الحقيقي الذي يبقى على صحة الفرضيات المطروحة من طرف الباحث.

فاعتمدنا على المتغيرات المذكورة في الفرضيات لتصميم وصياغة الاستبيان وتقسيمه إلى محاور حسب عدد الفرضيات ثم توزيعه على أفراد العينة التي شملها البحث، وبعد عملية است فراغ الاستمارة الإحصائية والمعالجة الإحصائية، تم عرض وتحليل النتائج وقراءتها ضمن جداول إحصائية.

وعلى ضوء الاستنتاجات واستنادا إلى هذه الدراسة التي قمنا بها والتي أكدت على أن المنظومة الاجتماعية تلعب درواً هاماً في ممارسة النشاط البدني الرياضي وتبقي عليه في جميع المستويات، وهذا مما مكننا من تقديم عدة اقتراحات نتمنى أن تجد أذان صاغية لإزالة معاناة رياضي المستوى العالي وممارسي النشاط الرياضي بصفة عامة. وأخيراً نذكر أن هذا الموضوع يبقى مفتوح للبحث والتعمق فيه في دراسة جوانب أخرى لم نتطرق لها، وانطلاقة لدراسات قادمة من زوايا ورؤى أخرى.

قائمة المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية:

- 1- أ. د. صالح محمد صالح محمد . (الطبعة 1، 2017). الأسس العلمية المعاصرة للتدريب الرياضي . الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة والنشر.
- 2- أ. د. فائق حسني أبو حليمة. (الطبعة 1، 2004). الحديث في الإدارة الرياضية. الأردن: وائل للنشر.
- 3- أسامة كامل راتب. (1999). البحث العلمي في التربية البدنية وعلم النفس. مصر: دار الفكر العربي.
- 4- حميد قرين. (1990). تقويم الرياضة الجزائرية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 5- خالد محمد الحشوش. (2013 ط1). علم الاجتماع الرياضي. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر-6 د. أحمد زكي بدوي. (1993). معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية لبنان: دار النشر.
- 7- د. أمين أنور الخولي . (1996). الرياضة والمجتمع. الكويت.
- 8- د. حسن أحمد الشافعي. (2016). التحليل الإحصائي في التربية البدنية . الإسكندرية - مصر:- مؤسسة عالم الرياضة والنشر.
- 9- د. خالد حامد. (2015). مدخل إلى علم الاجتماع. الجزائر: جسر النشر والتوزيع.
- 10- محمد بويلف. (2013). الموسوعة الميسرة في تاريخ الرياضة عند العرب والمسلمين. الجزائر: المؤلفات للنشر والتوزيع.
- 11- وزارة الشباب والرياضة. (2014). النشرة الرسمية لوزارة الشباب والرياضة. الجزائر: المطبعة الرسمية البساتين. المراجع باللغة الأجنبية:

12. BOUET. M (1974) « Activité Sportive », Paris .
13. Durand.M (1997) « L'enfant et le Sport », Paris P.U.F4édition.
14. Bryant. J & Cratty.(1974) « Psychologie et Activité Physique » Paris, VIGOT.
15. Chazaud. P (1991) Science humain. Chapitre1 2« l'environnement Social », Paris.
16. Fales. Y (1994) « Sport et Tiers monde », Paris.
17. Kafri. J (1973) « l'enfant et la Célébrité », Paris. P.U.F 4eme édition .
18. Most. PH (1982) « Psychologie du Sportive », Paris, Masson .
19. Thomas. R (1987) « la Psychologie du Sport de Haut Niveau » Paris édition Vigot.
20. Thill. E (1975) « le Sport et la Personnalité », Paris, INSEP.
21. Weinberg. R & Gould. D (1997) « psychologie du sport et Activité Physique », Canada, Vigot.